

زاد المسير في علم التفسير

فجأر إضمار فعل غير الأول لأن هذا المضمير في المعنى مثل المظاهر وقد تفعل العرب أشد من هذا قال الراجز ... تسمع في أجوا فهن صردا ... وفي اليدين جسأة وبددا المعنى وترى في اليدين والجسأة اليبس والبدد السعة وقال غيره قوله تعالى مسخرات حال مؤكدة لأن تسخيرها قد عرف بقوله تعالى وسخر وقرأ ابن عامر والشمس والقمر والنجوم مسخرات رفعا كله وروى حفص عن عاصم بالنسب كالجمهور إلا قوله تعالى والنجوم مسخرات فإنه رفعها وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسوها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضلاته ولعلكم تشكرن وألقى في الأرض رواسِيْ أن تميد بكم وأنهارا وسبلاً لعلمكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون .

قوله تعالى وما ذرأ لكم أي وسخر ما ذرأ بمعنى خلق و سخر البحر اي ذرأ للركوب والغوص فيه لتأكلوا منه لحما طريا يعني السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسوها يعني الدر واللؤلؤ والمرجان